Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

- ١ -

صورة الكتاب في نظر الباحثين :

من عرضنا لصورة الكتاب في نظر الباحثين ، تتبدى لنا أهمية الدراسة التي ننهض بعبئها ، وتتضح الجهود التي سنبرزها للسبكي في درس البلاغة العربية .

في ضوء ما وصل إلينا من دراسات حول أحمد السبكي وكتابه العروس، لم نلاحظ الانصاف الكامل لا لهذا الرجل بين رجال البلاغة ، ولا لكتابه بين كتب البلاغة العربية ، بل يلاحظ فيما سنعرض له ، أنّ الذين عرضوا له قد غمطوه حقاً يستحق به ان يكون ممن قدموا جهودا بلاغية لاتقل أهمية عمن نوهوا بهم في درس البلاغة العربية ، ولكن هنالك أمورا جعلت بعض الباحثين يعزفون عن انصاف هذا الرجل ــ وفيما أقدر ــ أنّ القدماء قد انشغلوا بنتاج عبد القاهر الجرجاني في كتابيه « دلائل الاعجاز وأسرار البلاغة » ، وبكتب النقد والبلاغة ، كالموازنة للآمدي المتوفى سنة ٣٧٠ هـ ، والوساطة للقاضي الجرجاني المتوفى سنة ٣٩٢هـ ، وغيرها ، ثمّ يضاف الى ذلك أنّ كتاب السبكي شرح على كتاب آخر وكأنهم يميلون الى قراءة الأصل ، مستغنين به عن الشرح، اعتداداً بثقافتهم وإجلالا لمعرفتهم .